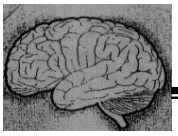

المخلص العربي

مقدمـة:

تعد إصابات الرأس من أكثر المشاكل الصحية انتشارا في الأطفال على مستوى العالم وقد تؤدي هذه الإصابة إلى اضطراب في درجة الوعي وانسكاب للسائل النخاعي عن طريق الأنف أو الأذن أو الفم، كما أنها تؤثر على الذاكرة والحركة والكلام وأيضا مستوى الذكاء، وتعد هذه الإصابة أيضا سببا أساسيا لتغيب التلاميذ عن المدرسة وبقائهم بالمستشفى لمدة طويلة؛ ولهذا يكون إمداد الأطفال المصابين بإصابة الرأس وكذلك أمهاتهم بالمعلومات والمهارات الخاصة مثل كيفية قياس درجة الوعي وذلك من خلال مقياس جلاسكو وأيضا كيفية الغيار على الجرح وتدريبهم على تمارين التنفس والتمرينات الحركية وكيفية عمل علاج طبيعي كل هذه المهارات تمكن الأطفال وأمهاتهم من التكيف مع الإصابة مما يؤدي إلى زيادة التحكم فيه.

الهدف من الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مدى معرفة الأمهات عن الإصابة وكيفية العناية بأطفالهن المصابين بها، تصميم وتنفيذ برنامج إرشادي للأمهات عن كيفية العناية بأطفالهن خلال فترة الإصابة، تقييم مدى تأثير البرنامج الإرشادي على معلومات الأمهات عن الإصابة وكذلك ممارستهن لها.

لتحقيق هذا الهدف تم وضع بعض الافتراضات وهي أن:

- درجات معلومات الأمهات اللاتي سوف يخضعن لتطبيق البرنامج سوف تكون أعلى مما كانت عليه قبل التطبيق.
- درجات ممارسات الأمهات قبل البرنامج اللاتي سوف يخضعن لتطبيق البرنامج سوف تكون أعلى مما كانت عليه قبل التطبيق.

-سوف تكون هناك علاقة إحصائية إيجابية بين درجات كل من معلومات وممارسات الأمهات تجاه تلك الإصابة.

التصميم الإحصائي:

تمت الدراسة في العيادات الخارجية والأقسام الداخلية لقسم أطفال جراحة المخ والأعصاب بمستشفى بنها الجامعي ومستشفى بنها التعليمي بمدينة بنها. تم تطبيق دراسة شبه تجريبية مع تقييم قبلي وبعدي وذلك من أجل تحقيق هدف الدراسة. اشتملت العينة على أمهات الأطفال اللاتي يترددن على الأماكن التي ذكرت سابقا لطلب الرعاية الصحية لأطفالهن الذين يعانون من إصابة بالرأس.

العينة : 80 سيدة وأطفالهن (80 طفل يعانون من إصابة بالرأس).

أدوات جمع البيانات:

تم تصميم استمارة استبيان بواسطة الباحثة تحت إشراف من السادة الأساتذة وكذلك باللغة العربية بعد المراجعة والإطلاع على بعض المراجع.

أ. **استمارة جمع البيانات قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتتكون من:**

الجزء الأول:

1. المواصفات الخاصة بالأطفال وتشمل السن والنوع وترتيبه بين أخواته والصف الدراسي الذي ينتمي له الطفل.
2. المواصفات الخاصة بالإصابة للأطفال، مثل وقت حدوث الإصابة للطفل والأعراض التي يشعر بها الطفل وعدد مرات حدوث التشنجات خلال اليوم الواحد والمدة الزمنية التي تستغرقها نوبة التشنج عند حدوثها ومدى تأثير الإصابة على صحة الطفل وإذا كان هناك أي نوع من الإصابة يشكو منها الطفل وما نوع هذه الإصابة وإذا كان هناك بالأسرة شخص يشكو من هذه الإصابة وما درجة قرابته بالنسبة للطفل.

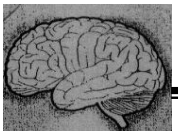

3. المواصفات الخاصة بالأمهات وتشمل العمر ومستوى التعليم والوظيفة ومصدر معلومات هؤلاء الأمهات عن إصابة الرأس.

بيانات من الأمهات عن علاج أطفالهن مثل: اسم ونوع العلاج الموصوف للطفل والطريقة والكمية الموصوفة لأخذه وكذلك مدى انتظام الأم في إعطاء طفلها هذا العلاج.

الجزء الثاني:

5. معلومات الأمهات تجاه إصابة الرأس وتشمل: تعريف الإصابة وأسبابها وأعراضها (سواء كانت إصابة ضعيفة أو متوسطة أو شديدة) والمضاعفات الناتجة عنها والعلاج الخاص بها والعناية بالطفل أثناء حدوث الإصابة.

6. معلومات الأمهات تجاه العوامل التي تثير حدوث الإصابة وتشمل: مثيرات بيئية وعاطفية وكيفية لعب الطفل والألعاب الخطيرة التي يقوم بها الطفل وتؤدي إلى حدوث الإصابة.

ب. قائمة ملاحظة قبل وبعد التطبيقات العملية للأمهات:

صممت هذه القائمة لملاحظة ممارسة الأمهات أثناء حدوث الإصابة والعناية التي تعطى للطفل بواسطتهن وتشمل:

أولا : التطبيقات العملية للأم تجاه طفلها أثناء حدوث الإصابة وتشمل: الذهاب بالطفل للطبيب المعالج أو المستشفى فور حدوث الإصابة، القيام بملاحظة درجة الوعي وحدوث قيئ ونزول سائل أبيض أو دم من الأنف أو الأذن أو الفم وتقديم الرعاية التمريضية اللازمة للعناية بالفم والجرح وعمل التمرينات الرياضية اللازمة لتجنب حدوث قرح فراش، المحافظة على استرخاء الطفل وإعطائه العلاج الطبي الموصوف له. كما تقوم الأم بملاحظة حدوث تشنجات لطفلها والقيام بإبلاغ الطبيب المعالج .

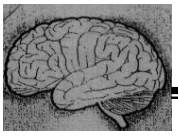

ثانيا: التطبيقات العملية للأم تجاه طفلها بعد حدوث الإصابة وتشمل:

المتابعة المنتظمة لطفلها مع الطبيب المعالج وإعطاء العلاج الموصوف بانتظام، القيام بإعطاء الطفل الوجبات الغذائية الكاملة بانتظام وتعليم الطفل كيفية التكيف مع توابع الإصابة والانتظام في عمل التمرينات الرياضية الخاصة بالأطراف .

ج. إعداد برنامج استرشادي:

تم إعداد البرنامج الاسترشادي بواسطة الباحثة بعد مراجعة الأبحاث الخاصة باحتياجات الأمهات لرعاية أطفالهن أثناء حدوث الإصابة.

وقد تم استخدام هذه الأدوات ثلاث مرات أثناء هذه الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج وبعد ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج . وتمت الدراسة الفعلية بعمل دراسة استكشافية على الأمهات وذلك أثناء أبريل عام 2010م والتي احتوت على 80 أمهات وأطفال مصابين بإصابة بالرأس بهدف قياس مدى إمكانية تطبيق هذه الأدوات وتم عمل بعض التعديلات في صورة إضافة أو استبعاد بعض الأسئلة الموجودة بها.

وطبقا لما تم التوصل إليه من نتائج خلال هذه الفترة الاستكشافية وجد أن هذه الأمهات بحاجة إلى تلقي برنامج تدريبي لتحسين معلوماتهن وكذلك ممارستهن تجاه إصابة الرأس. وكذلك طبقا للأهداف العامة والخاصة لهذا البرنامج تم التوصل لوضع محتوياته والطرق التدريسية المختلفة. وتم تقييم فاعلية هذا البرنامج من خلال أدوات البحث التي تم وضعها سابقا.

النتائج:

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- متوسط عمر الأطفال 1.96 ± 6.35 عام، حيث أن 56.25% من العينة كانوا ذكور والغالبية العظمى كانوا ينتمون للمرحلة الابتدائية.

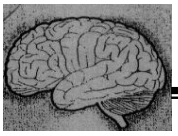

- متوسط عمر الأمهات 2.17 ± 27.48 عام، أكثر من ثلثهن (42.5%) حاصلات على تعليم متوسط والأغلبية لا يعملن (70%).

- بينت الدراسة أن أكثر من ربع (32.5%) عينة الأطفال كانوا يعانون من الإصابة في سن الرابعة فأكثر، وأكثر من ثلثهم لا يعانون من أي إصابات أخرى بينما أكثر من نصف هؤلاء الأطفال (60%) لديهم أقارب يعانون من تلك الإصابة بنسبة (43.8%) من أقارب الدرجة الأولى للطفل.

- بالنسبة لمواصفات الإصابة للطفل، وجد أن أغلبية الأطفال يعانون من الإصابة أثناء الليل والنهار وفي فصل الصيف (67.5% ، 52.5%) على الترتيب.

- بالنسبة لمصدر معلومات الأمهات عن إصابة الرأس، أوضحت الدراسة أن أكثر من ثلثي هؤلاء الأمهات (67.5%) كن يحصلن على المعلومة من الطبيب المعالج لطفلهن. بينما قامت الممرضة بإمداد (6.2%) من الأمهات بمعلومات عن إصابات الرأس ونوبة التشنجات.

- أثبتت الدراسة أن (62.5%) من الأطفال كانوا يعانون من نوبة التشنجات مرتان خلال اليوم الواحد قبل تطبيق البرنامج عليهم والتي تستمر لمدة 5 دقائق أثناء الليل والنهار بنسبة (65.2% ، 67.5%) على الترتيب.

- بينما بعد تطبيق البرنامج قد تحسنت هذه النسبة حيث أن (66.2%، 63.2%،60%) أصبحوا يعانون من نوبة التشنجات بمعدل مرة في اليوم والتي تستمر لمدة أقل من خمس دقائق.

- بالنسبة للعلاج، أوضحت الدراسة أن أغلبية الأمهات 93.7% ليس لديهن دراية عن اسم العلاج الموصوف لأبنائهن أو طريقة أخذه وكميته. وعلاوة على ذلك (88.8%) من هؤلاء الأمهات يعطين العلاج لأطفالهن أثناء حدوث التشنجات فقط.

- أوضحت النتائج أن معدل درجات جميع الأمهات الخاضعات للدراسة بالنسبة لمعلوماتهن وممارستهن تجاه إصابة الرأس قبل تطبيق البرنامج غير مرضية. بينما

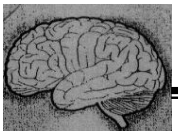

أصبحت مرضية بعد تطبيق البرنامج، حيث أن X = 42.15 ± 7.97، X =31.68 ± 6.01 بالترتيب.

- أثبتت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلومات وممارسات الأمهات تجاه إصابات الرأس قبل وبعد تطبيق البرنامج وبين أعمارهن ومستوى تعليمهن وما إذا كانت تعمل أم لا.
- أظهرت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين إجمالي معلومات الأمهات قبل وبعد تطبيق البرنامج وبعد ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج.
- أظهرت الدراسة أنه يوجد أيضا فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين إجمالي ممارسات الأمهات تجاه إصابة الرأس قبل وبعد تطبيق البرنامج وبعد ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج.
- أوضحت الدراسة أنه توجد علاقة عكسية بين عمر الأمهات ومستوى معلوماتهن عن إصابة الرأس بعد تطبيق البرنامج. وعلى النقيض من ذلك وجد أنه هناك علاقة طردية بين عمر الأمهات ومستوى الإصابة بعد التطبيق.
- إضافة إلى ذلك، وجد أيضا أن هناك علاقة عكسية بين معلومات وممارسات الأمهات لإصابة الرأس وحالة الأم ما إذا كانت تعمل أم لا وذلك بعد تطبيق البرنامج. كذلك بالنسبة لمستوى تعليم الأمهات، حيث أنه هناك علاقة طردية بين معلوماتهن بعد البرنامج ومستوى تعليمهن. بينما هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم والممارسات تجاه إصابة الرأس بعد تطبيق البرنامج.

الخلاصــة:

في ضوء معطيات الدراسة تم التوصل إلى أن البرنامج التعليمي كان له تأثيره الطيب في تحسين معرفة وممارسات الأمهات تجاه إصابة الرأس لدى أطفالهن المصابين، وهذا تم إثباته من خلال الاختلاف بين ما قبل البرنامج وما بعده حيث أنه ذو دلالة إحصائية واضحة. وهذا يوضح مدى تحقيق الافتراض البحثي والذي تم وضعه قبل القيام بالعمل. حيث أن معلومات الأمهات عن إصابة الرأس قد تحسنت بصورة واضحة وذلك في الآتي: التعريف، الأسباب، الأعراض لمختلف درجات الإصابة، العوامل المثيرة لحدوث الإصابة، المضاعفات وخطوط العلاج المختلفة. ممارسات الأمهات تجاه إصابة الرأس قد تحسنت بصورة واضحة وذلك من ناحية تقديم العناية لأطفالهن والتي تشتمل على: تدخل الأم كي تحمي طفلها من وقوع الإصابة مثل: المحافظة على عدم تعرض الأطفال للإهمال ونوبات التعذيب، الابتعاد عن ركوب الدراجات النارية والهوائية والمحافظة على ارتداء خوذة الرأس أثناء قيادة الدراجات النارية، المحافظة على الطفل من الإهمال وتجنب تركه وحيدا لفترات طويلة ومتابعة الطفل بانتظام. بالإضافة إلى ذلك، تحسن ممارسات الأمهات من ناحية تعاملهن مع أطفالهن أثناء وقوع الإصابة مثل: الذهاب بالطفل إلى أقرب مستشفى أو طبيب فور حدوث الإصابة، العمل على ملاحظة درجة الوعي من خلال مقياس جلاسكو وملاحظة حدوث قيئ ونزول سائل أبيض أو دم من الأنف أو الأذن أو الفم وملاحظة حدوث نوبات التشنجات. مساعدة الطفل على عمل تمرينات التنفس اللازمة والتمرينات الرياضية التي تتناسب مع الحالة والعمل على وضع الطفل في وضع مريح واسترخاءه كاملا وتقديم العناية التمريضية للفم والجرح.

هذا يعني أن افتراضية البحث بأن معرفة وممارسات الأمهات سوف تتحسن بعد تطبيق البرنامج وأنه سوف تكون هناك علاقة طردية بين معدل التحسن في اتجاه معلومات وممارسات الأمهات لإصابة الرأس قد تم تحقيقها خلال هذه الدراسة.

أهم التوصيات التي نتجت عن الدراسة:

معتمدا على نتائج هذه الدراسة قد تم وضع التوصيات الآتية:

- ضرورة تلقي أمهات الأطفال الذين يعانون من إصابة بالرأس النشرات الطبية الحديثة والكتيبات العربية تلك المتعلقة بإصابات الرأس والتي تحتوي على خطة عمل مناسبة للظروف الصحية لكل طفل لكي تحسن مجال معرفتهم وذلك نظرا لأنهن يعتبرن الأعضاء الأساسيين في تقديم الاهتمام برعاية أطفالهن.
- لابد من الأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والديموغرافية الخاصة بالأمهات عند تصميم برنامج تعليمي خاص بإصابة الرأس وذلك مثل أعمارهن ومستوى تعليمهن.
- ينبغي تقييم معرفة وممارسات الأمهات بصفة دائمة من خلال الممرضات لكي نضمن فاعلية العناية التي يقمن بإعطائها لأطفالهن.
- لابد من تصحيح الممارسات الخاطئة للأمهات تجاه التزامهن في إعطاء أطفالهن الأدوية بانتظام وأيضا تجاه متابعة الحالة الصحية للطفل.
- لابد من أن يكون للممرضة الدور الأساسي لإمداد الأمهات بالمعلومات الخاصة بالإصابة وأن تكون هي حجر الأساس لإمداد الأمهات أيضا بالمشورة.

برنامج إرشادي لأمهات الأطفال الذين يعانون من إصابة بالرأس قبل خروج أطفالهن من المستشفى

للحصول علي درجة الدكتوراه في تمريض الأطفال

مقدم من

صباح محفوظ سعيد

ماجستير في تمريض الأطفال

تحت إشراف

أ.د/ إسماعيل أبو العلا رمضان

أستاذ طب الأطفال

كلية الطب

جامعة بنها

أ.د/ ميرت محمد درويش

أستاذ تمريض الأطفال

كلية التمريض

جامعة القاهرة

أ.د/ حسام إبراهيم معاطي

أستاذ جراحة المخ والأعصاب

كلية الطب

جامعة بنها

كلية التمريض

جامعة بنها

2011